١

إقامة الصلاة كما أمر الله

تقديم

معالي الشيخ د./ عبد الله المطلق

عضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية

إعداد

د./ فخر الدين الزبير علي

إقامة الصلاة كما أمر الله
د. فخر الدين الزبير علي
دار جياد للنشر والتوزيع

١

كتاب

« إقامة الصلاة كما أمر الله »

أولاً : ما قبل الصلاة.

ثانياً : كيفية الصلاة.

ثالثاً : سجود السهو .

رابعاً : ما يقوله بعد الصلاة.

خامساً : ما لا ينبغي فعله في الصلاة.

سادساً : مبطلات الصلاة.

سابعاً : السنن قبل الصلاة وبعدها.

ثامناً : صلاة الجمعة والعيدين.

تاسعاً : صلاة التطوع.

عاشراً : صلوات متفرقة.

مندوبية دعوة الجاليات بحي الجامعة
THE ISLAMIC CENTER OF AL-JAM'AH DIST.
تحت إشراف المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بشرق جدة
تصريح رقم (٢٠/٩/٨٦ ج س)

دار جياد للنشر والتوزيع

إقامة
الصلاة
كما أمر الله

دار جياد للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - ص.ب ١٣٢٢٥٢ جدة ٢١٣٨٢

هاتف : ٠٠٩٦٦ ٢ ٦٧١٦٩٩٨ / فاكس : ٠٠٩٦٦ ٢ ٦٧٥٢٦٥٠

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

جميع الحقوق محفوظة باتفاق، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أوتخزينة في أي نظام لاسترجاع المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال.

إقامة الصلاة كما أمر الله

جامع ميسر لأحكام الطهارة والصلاة المفروضة والمسنونة

(مترجم إلى عشر لغات)

تقديم

معالي الشيخ د. / عبد الله المطلق

إعداد

د. / فخر الدين الزبيرعلي

مكة المكرمة

المحتويات

تمهيد	٧
أولاً : ما قبل الصلاة	١٥
ثانياً : كيفية الصلاة	٢٥
ثالثاً : سجود السهو	٣٨
رابعاً : ما يقوله بعد الصلاة	٤٠
خامساً : ما لا ينبغي فعله في الصلاة	٤٢
سادساً : مبطلات الصلاة	٤٤
سابعاً : السنن قبل الصلاة وبعدها	٤٥
ثامناً : صلاة الجمعة والعيدين	٤٧
تاسعاً : صلاة التطوع	٤٩
عاشراً : صلوات متفرقة	٥٣

تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد :

فالصلاة أصل الدين، وصلة العبد برب العالمين، وقربة الأنبياء والمرسلين، فهي دعوة إبراهيم له ولبنيه:﴿رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۡ﴾ [إبراهيم:٤٠] وهي سبب من أسباب الثناء على إسماعيل : ﴿وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيّٗا ٥٥﴾ [مريم]، وهي أمر الله لموسى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ١٤﴾[طه] وهي خلوة زكريا: ﴿فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٞ يُصَلِّي فِي ٱلۡمِحۡرَابِ﴾ [آل عمران:٣٩] وهي وصية الله لعيسى : ﴿وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا ٣١﴾ [مريم]، وهي توبة داود: ﴿فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعٗا وَأَنَابَ ٢٤﴾ [ص]، وهي خطاب الله إلى خاتم الأنبياء وسيد الأتقياء: ﴿وَأۡمُرۡ

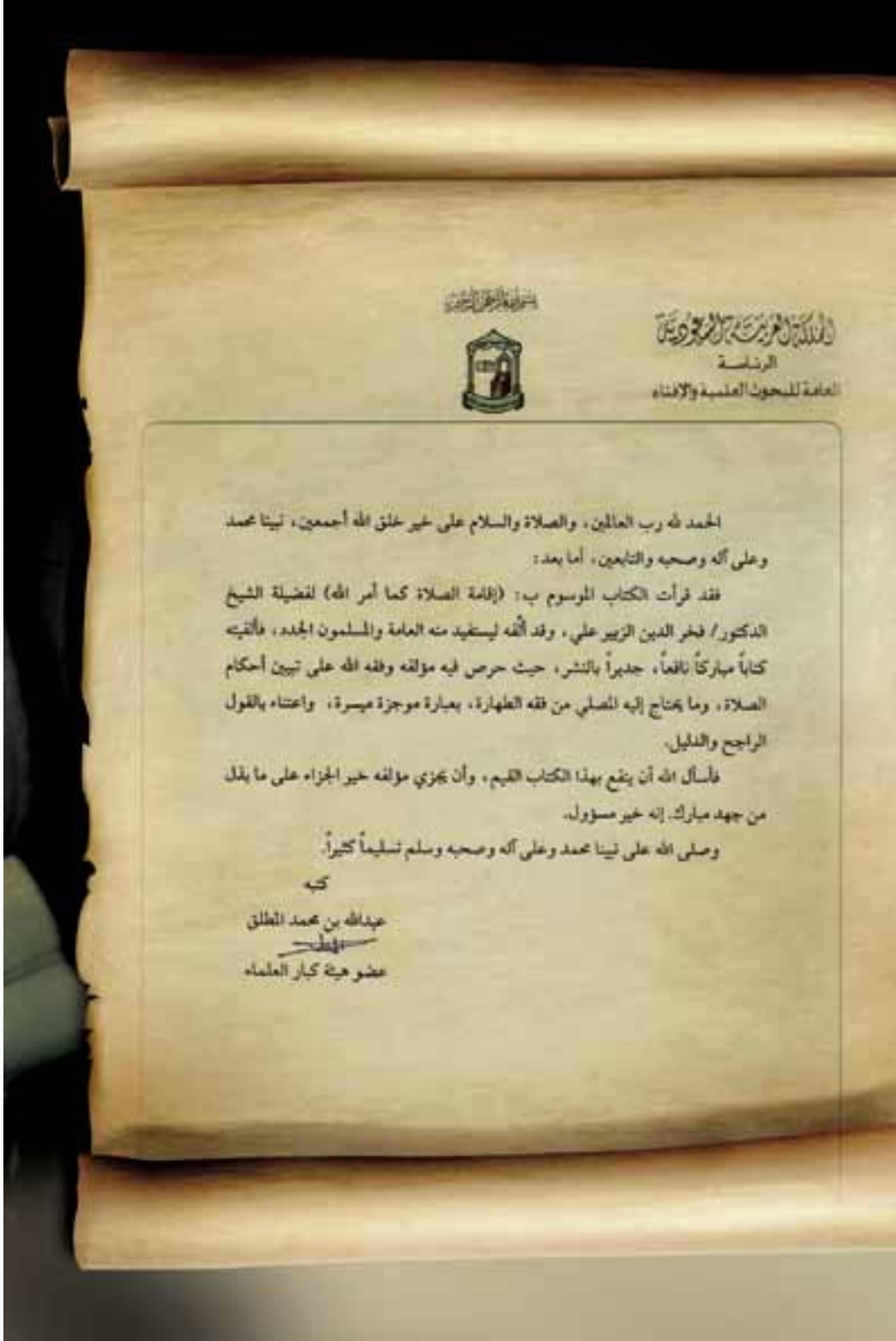
المملكة العربية السعودية
الرئاسة
العامة للبحوث العلمية والافتاء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين، أما بعد:

فقد قرأت الكتاب الموسوم بـ: (إقامة الصلاة كما أمر الله) لفضيلة الشيخ الدكتور/ فخر الدين الزبير علي، وقد ألفه ليستفيد منه العامة والمسلمون الجدد، فألفيته كتاباً مباركاً نافعاً، جديراً بالنشر، حيث حرص فيه مؤلفه وفقه الله على تبيين أحكام الصلاة، وما يحتاج إليه المصلي من فقه الطهارة، بعبارة موجزة ميسرة، واعتناء بالقول الراجح والدليل.

فأسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب القيم، وأن يجزي مؤلفه خير الجزاء على ما بذل من جهد مبارك. إنه خير مسؤول.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

كتبه

عبدالله بن محمد المطلق

عضو هيئة كبار العلماء

أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ لَا نَسۡـَٔلُكَ رِزۡقٗاۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَۗ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ ﴿١٣٢﴾﴾ [طه]، وهي أمر الله للمؤمنين: ﴿وَأَنۡ أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُۚ﴾ [الأنعام:٧٢].

هذه هي الصلاة التي تفتح لك من الخير أبوابه، وتغلق عنك من الشر أسبابه، عن أبي ذر رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في الشتاء والورق يتهافت، فأخذ بغصن من شجرة فجعل الورق يتهافت، فقال : (**إن العبد المسلم ليصلي يريد بها وجه الله، فتهافت عنه ذنوبه كما يتهافت هذا الورق على هذه الشجرة**) [رواه أحمد وهو حسن لغيره كما في صحيح الترغيب والترهيب] .

هذه هي الصلاة سلوة المخبتين، وخلوة المتقين، وطمأنينة المؤمنين، كما قال رب العالمين : ﴿وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾﴾[البقرة]، ومع أهمية هذا الركن الركين، إلا أننا نجد الناس تجاهها على طرائق قدداً، ومواقف شتى :

١. فمنهم من لا يصلي أصلاً.

٢. ومنهم من يصلي أحياناً.

٣. ومنهم من يخرجها عن أوقاتها.

٤. ومنهم من يصلي، لكنه يخل بشروطها أو أركانها وواجباتها.

٥. ومنهم من لا يحضر جماعاتها.

٦. ومنهم من يضيع جوهرها ومكنونها، وروحها ومضمونها، وهو الخشوع والإقبال والخضوع.

فإلى هذه الأصناف الستة رسائل عاجلة، تحمل مواعظ بالغة، وأدلة نافعة :

١- **فإلى من لا يصلي لله**، ولا يسجد لمولاه، و لا يحني ظهره لخالقه جل في علاه : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ﴿٦﴾﴾[الإنفطار]، اعلم يا تارك الصلاة أنك على شفا حفرة من النار، مستحق لغضب الجبار، متلبس بأفعال المجرمين الفجار : ﴿كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾﴾ [المدثر].

وقال صلى الله عليه وسلم : (**بين الرجل والكفر والشرك ترك الصلاة**) [رواه مسلم]، وقال صلى الله عليه وسلم : (**العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة من تركها فقد كفر**) [رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه]، وقال عمر رضي الله عنه، في فراش الموت : (الصلاة، فلا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة) [رواه البيهقي في الشعب والطبراني في الأوسط وابن أبي شيبة]، وقال ابن مسعود رضي الله عنه : (من ترك الصلاة فلا دين له) [رواه البيهقي والمروزي]، وقال أبو الدرداء رضي الله عنه : (لا إيمان لمن لا صلاة له) [رواه ابن عبدالبر والمروزي والخلال] .

عبد الله كيف يدعوك الله للقائه، والوقوف بين يديه ومناجاته، ثم تستنكف عن ذلك، وتتنكر ما هنالك، تذكر أنك إن لم تقف بين يديه في صلاتك طوعاً، فإنك ستقف بين يديه يوم القيامة قهراً : ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ﴾ [الأنعام:٣٠]، ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ﴾ [سبإ:٣١]، فجاهد نفسك عليها، وأقبل بقلبك وجوارحك إليها .

٢- إلى من يصلي أحياناً بحسب هواه، ورغبته ومشتهاه، اعلم أنك مأمور بالصلوات كلها، فإن لم تصلها كلها لم تكن قد أديت حق الله عليك، قال صلى الله عليه وسلم : (**خمس صلوات في اليوم والليلة من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نوراً ولا برهاناً ولا نجاة يوم القيامة**) [رواه أحمد]، بل قال صلى الله عليه وسلم في ترك صلاة واحدة : (**من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله**) [رواه البخاري] .

٣- إلى من يضيع أوقاتها فيجعلها من آخر أشغاله، وأهون أعماله، لقد صور النبي صلى الله عليه وسلم هذا الصنف بصورة قاتمة فقال : (**تلك صلاة المنافق، يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني شيطان قام فنقرها نقراً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً**) [رواه مسلم]، فتضييع الصلوات، وإخراجها عن الأوقات، من المهلكات، قال تعالى : ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ﴾ [الأنعام:٣٠]، وقال تعالى : ﴿فَوَيْلٞ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥﴾ [الماعون] ، قال مصعب بن سعد : (هي إضاعتها عن أوقاتها) [رواه أبويعلى] .

٤- إلى من يخل بشروطها وأركانها وواجباتها، ولا يراعي أحكامها وكيفياتها، لقد أمرك النبي صلى الله عليه وسلم باتباعه في صلاته فقال : (**صلوا كما رأيتموني أصلي**) [رواه البخاري]، فيجب عليك أن تتعلم الصلاة التي تكررها كل يوم خمس مرات، فتعرف الطهارة لها وواجباتها ومبطلاتها فقد قال صلى الله عليه وسلم : (**لا يقبل الله صلاة بغير طهور**) [رواه مسلم]، وقال : (**ويل للاعقاب من النار**) [متفق عليه] .

وقال صلى الله عليه وسلم : (**لا ينظر الله إلى رجل لا يقيم صلبه في الركوع والسجود**) [رواه أحمد]، وقال صلى الله عليه وسلم: (**أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته ... لا يتم ركوعها ولا سجودها**) [رواه أحمد والطبراني وهو في صحيح الترغيب والترهيب] .

٥- إلى من يصلي ولكنه يضيع الجماعات، ولا يفد إلى الله تعالى في أحب البقاع إليه، وهي المساجد دار ضيافته، ومستقر رحمته، فيضيع على نفسه عظيم المكرمات، يقول النبي صلى الله عليه وسلم : (**صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين**

درجة) [متفق عليه]، ويقول صلى الله عيه وسلم محذراً ومتوعداً : **(أثقل صلاة على المنافقين العشاء والفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً، ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام، ثم آمر رجلاً فيصلي بالناس، ثم أنطلق معي برجال بحزم من الحطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم)** [متفق عليه]، لقد كانت هذه الشعيرة علامة الإيمان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، يقول ابن مسعود رضي الله عنه : **(ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق أو مريض، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف)** [رواه مسلم]، وقال ابن عمر رضي الله عنهما : **(كنا إذا فقدنا رجلاً في العشاء أو الفجر أسأنا به الظن)** [رواه الطبراني]، فحافظ على الصلوات في الجماعات، فإنها كفارة للسيئات، ورفع للدرجات.

ولقد كان لأسلافنا الكرام مع صلاة الجماعة مواقف عظام، فهذا سعيد ابن المسيب يقول : ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة إلا وأنا في المسجد، وما نظرت في قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة) [حلية الأولياء].

ولما حضرت سليمان بن مهران الوفاة بكت ابنته فقال : (ابكي أو لا تبكي فوالله ما فاتتني تكبيرة الإحرام مع الجماعة ستين سنة)، وقال إبراهيم النخعي: (إذا رأيت الرجل يتهاون في تكبيرة الإحرام فاغسل يدك منه) .

٦- وأما أخيراً فإلى من يفرغ الصلاة من جوهرها ومكنونها، وهو الخشوع الذي بشر الله تعالى أصحابه بالنعيم المقيم والخير العميم فقال : ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾ [المؤمنون]، وكلنا ذاك الرجل الذي يشكو إلى الله غفلة قلبه عن شهود ربه، والحديث عن الخشوع ذو شجون، ولكني أذكر حديثاً تطرب له الأفئدة وتأنس له القلوب، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: **(ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول إلا انفتل وهو كيوم ولدته أمه)** [صحيح الترغيب والترهيب]، هذه بشرى من نبيكم الذي يحرص على الخير لكم.

وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم الأصناف السابقة في حديث واحد كموعظة متكاملة، ونصيحة شاملة، فقال : **(خمس صلوات افترضهن الله عز وجل، من أحسن وضوءهن، وصلاهن لوقتهن، وأتم ركوعهن وسجودهن، وخشوعهن، كان له على الله عهد أن يغفر له، ومن لم يفعل فليس له على الله عهد)** [رواه أبوداود].

ومشاركة مني في إقامة هذه الشعيرة كما أمر الله تعالى أعددت هذا المختصر الميسر في الصلاة وما قبلها وما بعدها، ابتغاء الوسيلة إلى الله تعالى، ثم وقوفاً عند رغبة بعض الأفاضل الذين طلبوا مني مختصراً جامعاً واضحاً لطباعته مترجماً بعدة لغات عالمية، تعميماً

للنفع ومشاركة في الأجر، فأجبتهم مغتبطاً بالأمر، مستفيداً من جهود من سبقني من المتقدمين والمعاصرين، متحرياً صحيح السنة النبوية، مجانباً الخلافات المذهبية، والتشعبات الفرعية، فأسأل الله تعالى أن يكتب لنا جميعاً مثوبته يوم الدين، ويثقل به الموازين، وينفع به المسلمين، آمين.

أخوكم/ فخر الدين

أولاً : ما قبل الصلاة

١) الطهارة

من شروط صحة الصلاة الطهارة من الحدث الأصغر، ومن الحدث الأكبر، ومن النجاسات .

أما الحدث الأصغر، فهو ما يجب له الوضوء ويسمى بنواقض الوضوء، وهي أحد الأمور الآتية :

(١) البول والغائط والريح (٢) خروج المذي وهو ما يخرج عند الشهوة، والودي وهو ما يخرج بعد البول (٣) مس الفرج بشهوة بلا حائل (٤) النوم المستغرق الذي لا يبقى معه شعور (٥) زوال العقل لسُكْرٍ أو إغماء (٦) أكل لحم الإبل.

وأما الحدث الأكبر، فهو ما يجب له الغسل وهو أحد الأمور الآتية :

(١) الجماع ولو بلا إنزال . (٢) نزول المني في اليقظة أو النوم

(٣) الحيض والنفاس . (٤) إسلام الكافر .

وأما النجاسات، فهي ما يلي :

(١) البول والغائط من الإنسان ومن جميع الحيوانات غير المأكولة، أما ما يؤكل لحمه ففضلاته طاهرة. (٢) المذي والودي. (٣) الدم المسفوح. (٤) دم الحيض والنفاس. (٥) لعاب الكلب والسباع. (٦) لحم الخنزير وما لا يؤكل لحمه من الحيوانات كالحمير والسباع . (٧) الميتة ويستثنى منها ميتة البحر، والجراد، وصغار الحشرات كالذباب والنحل والنمل.

- يجب على المصلي أن يطهر بدنه وثوبه ومحل صلاته من هذه النجاسات، ويستنجي من كل خارج من السبيلين إلا من الريح فلا استنجاء فيه، وكذلك يزيل عن نفسه وثوبه الروائح الكريهة وإن صلى منفرداً، فالملائكة تتأذى مما يتأذى منه ابن آدم .
- ولا ينتقض وضوؤه بملامسة النجاسات، كما أنه لا تبطل الصلاة إذا صلى دون أن يعلم بها، فإن علم بها أثناء صلاته أزالها إن استطاع وتابع صلاته.

صفة الوضوء

١. أن ينوي الوضوء بقلبه دون النطق بالنية ؛ لعدم وروده عن النبي صلى الله عليه وسلم

٢. ويستحب أن يستاك قبل وضوئه، ثم يقول : (بسم الله).

٣. ثم يغسل كفيه ثلاث مرات إلى الرسغين.

٤. ثم يأخذ الماء بكفه ويجعله في فمه وأنفه – بغرفة واحدة– فيتمضمض ويستنشق، ثلاث مرات.

٥. ثم يغسل وجهه ثلاث مرات من الأذن إلى الأذن عرضاً، ومن منابت شعر الرأس إلى أسفل الذقن طـولاً، ويسن للرجل تخليل لحيته .

٦. ثم يغسل يديه ثلاث مـرات من أصابعه إلى ما فوق المرفقين، يبدأ باليمنى ثم اليسرى .

٧. ثم يمسح رأسـه مرة واحـدة، يمر يديه من مقدم رأسه إلى مؤخره ثم يعود إلى مقدمه .

٨. ثم يمسح أذنيه مرة واحدة، يدخل سبابتيه ويمسح بإبهاميه ظاهرهما .

٩. ثـم يغسل رجليه ثلاث مرات مع الكعبين، ويخلل أصابع قدميه، يبدأ باليمنى ثم اليسرى .

ثم يقول : (**أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين**) .

- وله أن يمسح على عمامته، ولم يرد مسح الرقبة في الوضوء، ولا يزيد في غسل أعضائه عن ثلاث مرات إلا القدمين فيجوز غسلهما إلى إنقائهما، ولا يسرف في الماء.

فضل الوضوء :

١ – عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : (**ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن**) [رواه ابن ماجه] .

٢ – وعن أبي مالك رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم: (**الطهور شطر الإيمان**) [رواه مسلم] .

٣– وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال : (**ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء**) [رواه الترمذي وأصله في مسلم] .

٤ – وعن عثمان – رضي الله عنه – أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال : (**من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده، حتى تخرج من تحت أظفاره**) [رواه مسلم] .

صفة الغسل

للغسل طريقتان :

طريقة واجبة لا يصح الغسل دونها :

- وهي أن ينوي الغسل في قلبه.
- ثم يعمم الماء على جميع بدنه، بصبه عليه أو بالانغماس في حوض أو نهر أو بحر ونحوه .

طريقة مستحبة كاملة : وتكون كما يلي :

١. أن ينوي الغسل بقلبه دون النطق بلسانه، ويسمي الله تعالى.
٢. يغسل فرجه وما أصابه من الأذى بشماله .
٣. ثم يتوضأ وضوءاً كاملاً، وله أن يؤخر القدمين إلى نهاية غسله.
٤. ثم يغسل شقه الأيمن، ثم شقه الأيسر .
٥. ثم يغسل سائر بدنه، يصب الماء على رأسه ثم على بدنه ثلاث مرات .

وغسل المرأة من حيضها ونفاسها كما سبق .

التيمم

وعند عدم الماء، أو عدم القدرة على استعماله لمرض، أو حاجة إلى الماء، أو شدة برد قد يتضرر به، يجوز له أن يتيمم .

فالتيمم : هو الطهارة بالتراب بدلا عن الوضوء والغسل، لمن لم يجد الماء، أو تضرر باستعماله .

صفة التيمم

١. أن ينويه بقلبه، ويسمي الله.

٢. ثم يضرب الأرض أو ما يتصل بها من الجدران.

٣. ويمسح وجهه وظاهر كفيه.

ومن عجز عن الوضوء والتيمم ولم يجد من يطهره، وخاف خروج وقت الصلاة، فإنه يصلي على حالته للضرورة .

المسح على الخفين والجوربين

المقصود بالخف: ما يلبس على الرجل من جلد ونحوه، ويلحق به الحذاء ونحوه .

والمقصود بالجوارب : ما يلبس عليها من قطن ونحوه، وهو ما يعرف بالشراب .

و المسح عليهما هو السنّة، فمن كان لابساً لهما مسح أعلاهما دون أسفلهما .

ويشترط للمسح على الخفين أربعة شروط :

الشرط الأول : أن يكون لابساً لهما على طهارة .

الشرط الثاني : أن يكون الخفان أو الجوارب طاهرة، فإن كانت نجسة فإنه لا يجوز المسح عليها .

الشرط الثالث: أن يكون مسحهما في الحدث الأصغر لا في الجنابة أو ما يوجب الغسل .

الشرط الرابع : أن يكون المسح في الوقت المحدد شرعاً، وهو يوم وليلة للمقيم أي (**٢٤ ساعة**)، وثلاثة أيام بلياليها للمسافر أي (٧٢ ساعة)، من أول مسحة .

- فإذا انتهت المدة وكان على طهارة صلى ما شاء ما دام على طهارته، فانتهاء المدة ليس من نواقض الوضوء، وإنما هو من موانع المسح .

٢) ستر العورة

ثم يستر عورته ويأخذ زينته للصلاة

- **يغطي الرجل** ما بين السرة إلى الركبة كما يغطي عاتقيه، حتى المحرم لا يضطبع بل يصلح رداءه للصلاة .

ولا يجوز أن يلبس الملابس الشفافة، أو الضيقة التي تنكشف معها العورة في الركوع والسجود .

- **أما المرأة فتغطي** جميع بدنها إلا الوجه والكفين، ولا يجب عليها لبس الجوربين في صلاتها، بل يكفي أن يكون ثوبها طويلاً يغطي ظهور القدمين .

ثانياً : كيفية الصلاة

استقبال القبلة

إذا قمت إلى الصلاة فاستقبل الكعبة حيثما كنت بجميع بدنك .

وهناك أعذار تجوز معها الصلاة إلى غير القبلة، وهي :

- **صلاة النافلة** في السفر على الطائرة أو السيارة أو السفينة، ويستحب – إذا أمكن – أن يستقبل القبلة عند تكبيرة الإحرام ثم يتجه حيث توجهت به .
- **صلاة الفرض** على الطائرة أو السيارة أو السفينة، إذا عجز عن الاستقبال وخاف خروج الوقت .
- **صلاة الخوف** في القتال الشديد .
- **العاجز عن الاستقبال** كالمريض، أو من كان في مكان لم يعلم فيه القبلة .

وإن صلى إلى غير القبلة بعد الاجتهاد والتحري صحت صلاته ولا إعادة عليه، فإن علمها أثناء الصلاة فعليه أن يبادر إلى استقبالها وصلاته صحيحة فيما مضى .

القيام

- **ويجب عليه أن يصلي قائماً إلا في حالات تجوز فيها الصلاة قاعداً، وهي :**

١. المريض العاجز عن القيام فيصلي جالساً إن استطاع وإلا فعلى جنب، ويجعل سجوده أخفض من ركوعه، ولا يسجد على وسادة ونحوها .

٢. المصلي صلاة الخوف والقتال الشديد فيجوز له أن يصلي راكباً.

٣. من لم يتمكن من القيام في طائرة أو سفينة ونحوها وخشي خروج الوقت .

٤. المتنفل في قيام الليل وغيره من النوافل له أن يصلي راكباً، أو قاعداً إن شاء وبلا عذر .

- ومن صلى قاعداً جلس متربعاً أو كجلسة الصلاة أو أي جلسة يستطيعها .
- ويجوز له أن يصلي حافياً كما يجوز له أن يصلي منتعلاً أو لابساً حذاءه إذا كان طاهراً .

- و يصلي إلى سترة وهي كل ما له ارتفاع نحو شبر فأكثر كعمود أو جدار أو عصا أو أي شخص أمامه، يدنو منها مقدار ثلاثة أذرع، ويكون بينها وبين موضع سجوده مقدار ممر شاة وهو شبر تقريباً .
- ولا تجوز الصلاة إلى القبور مطلقاً، ولا فوقها، سواء كانت قبوراً للأنبياء أو غيرهم .
- ولا يجوز المرور بين يدي المصلي في موضع سجوده، ولا فرق في ذلك بين المسجد الحرام وغيره من المساجد إلا للضرورة.
- ولا يجوز للمصلي إلى سترة أن يدع أحداً يمر بين يديه.

الدخول في الصلاة

١. ثم ينوي الصلاة التي قام إليها، بقلبه دون تلفظ بها، لعدم وروده في السنة .

٢. ثم يستفتح الصلاة بقوله : (الله أكبر)، ولا يرفع صوته بالتكبير في الصلوات السرية إلا إذا كان إماماً، ولا يكبر المأموم إلا عقب انتهاء الإمام من التكبير .

٣. ويرفع يديه مع التكبير أو قبله أو بعده، يمد أصابعه، ويوجه كفيه إلى القبلة، ويجعل كفيه حذو منكبيه، وأحياناً يرفعهما حتى يحاذي بهما أطراف أذنيه .

٤. ثم يضع يده اليمنى على اليسرى على صدره، أو الساعد على الساعد، أو يقبض باليمنى على اليسرى، ولا يجوز أن يضع يده اليمنى على خاصرته .

٥. وعليه أن يخشع في صلاته، وأن يتجنب كل ما قد يلهيه من زخارف ورسوم، ولا يصلي بحضرة طعام يشتهيه، ولا وهو يدافعه البول والغائط

٦. وينظر في قيامه إلى موضع سجوده، ولا يلتفت يميناً ولا يساراً، ولا يجوز أن يرفع بصره إلى السماء، ولا يكثر من الحركات لغير حاجة .

٧. ثم يستفتح القراءة ببعض الأدعية الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة منها : (**سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك**) .

٨. ثم يستعيذ بالله تعالى فيقول سراً : (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، أو يقول : (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه) .

٩. ثم يقول : (بسم الله الرحمن الرحيم)، و يقرأ سورة (الفاتحة)، في كل ركعة .

١٠. والسنة في قراءتها أن يقطعها آية آية يقف على رأس كل آية فيقول : (بسم الله الرحمن الرحيم) ثم يقف، ثم يقول: (الحمد لله رب العالمين) ثم يقف، ثم يقول : (الرحمن الرحيم)، وهكذا إلى آخرها .

١١. فمن لم يستطع القراءة كمن أسلم حديثاً أو صعبت عليه لعجمته أجزأه أن يقول :(سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله)، لكنه يجتهد في تعلمها.

١٢. ويقرأها المأموم وراء الإمام في السرية، وينصت في الجهرية، لكن يقرأ في سكتات الإمام .

١٣. ويسن أن يقرأ بعد الفاتحة سورة أخرى أو بعض الآيات في الركعتين الأوليين، وأحياناً في الركعتين الأخيرتين أيضاً.

١٤. والسنة إطالة القراءة في الركعة الأولى أكثر من الثانية، وأن يجعل القراءة في الأخيرتين أقصر من الأوليين قدر النصف.

١٥. ويجهر بالقراءة في صلاة الصبح والجمعة والعيدين والاستسقاء والكسوف والأوليين من صلاة المغرب والعشاء، ويسر بها في صلاة الظهر والعصر وفي الثالثة من صلاة المغرب والأخريين من صلاة العشاء .

١٦. وأما الوتر وصلاة الليل فيجهر بها، ويتوسط في رفع صوته.

١٧. فإذا فرغ من قراءة الفاتحة والسورة سكت سكتة لطيفة بمقدار ما يرجع إليه نفسه .

١٨. ثم يرفع يديه حذو منكبيه أو أذنيه كما في تكبيرة الإحرام، ويكبر للركوع .

١٩. ثم يركع ويطمئن راكعاً بقدر ما تستقر أعضاؤه .

٢٠. ويضع يديه على ركبتيه ويمكنهما من ركبتيه، ويفرج بين أصابعه كأنه قابض على ركبتيه، ويمد ظهره ويبسطه حتى لو صب عليه الماء لاستقر، ولا يخفض رأسه ولا يرفعه ولكن يجعله مساوياً لظهره، ويباعد مرفقيه عن جنبيه ولا يضمهما إليه .

٢١. ويقول في ركوعه : (**سبحان ربي العظيم**) ثلاث مرات أو أكثر، أو يقول : (**سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي**) أو غيره مما ورد في السنة .

٢٢. ولا يجوز أن يقرأ القرآن في الركوع ولا في السجود .

٢٣. ثم يرفع صلبه من الركوع، ويقول في أثناء الاعتدال: (سمع الله لمن حمده) .

٢٤. ويرفع يديه عند الاعتدال حذو منكبيه أو أذنيه، ولا يرفعهما على هيئة الدعاء .

٢٥. ثم يقوم معتدلاً مطمئناً حتى يأخذ كل عظم مأخذه .

٢٦. ويقول في قيامه : **(ربنا ولك الحمد)** أو **(اللهم ربنا لك الحمد)**، ويسن أن يقول بعده : حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ملء السماوات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد .

٢٧. ثم يكبر و يخر إلى السجود على يديه يضعهما قبل ركبتيه، وله أن يضع ركبتيه قبل يديه بحسب الأيسر له.

٢٨. فإذا سجد اعتمد على كفيه وبسطهما، ويضم أصابعهما، ويوجههما إلى القبلة، ويجعل كفيه حذو منكبيه أو أذنيه، ويمكن أنفه وجبهته من الأرض .

٢٩. وينصب أطراف قدميه، ويضمهما، ويستقبل بأصابعهما القبلة، ولا يرفعهما عن الأرض.

٣٠. ويرفع ذراعيه عن الأرض ولا يبسطهما بسط الكلب.

٣١. ويقول فيه : **(سبحان ربي الأعلى)** ثلاث مرات أو أكثر، ويدعو بما شاء .

٣٢. ثم يرفع رأسه مكبراً، ثم يجلس مطمئناً حتى يرجع كل عظم إلى موضعه.

٣٣. ويفرش رجله اليسرى فيقعد عليها، وينصب رجله اليمنى، ويستقبل بأصابعها القبلة .

٣٤. ويجوز الإقعاء بين السجدتين أحياناً؛ وهو أن ينتصب على عقبيه وصدور قدميه.

٣٥. ويقول في هذه الجلسة : **(اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني وعافني وارزقني)**، أو يقول : **(رب اغفر لي رب اغفر لي)** .

٣٦. ثم يكبر ويسجد السجدة الثانية، ويفعل كما فعل في السجدة الأولى .

٣٧. فإذا رفع رأسه من السجدة الثانية، وأراد القيام إلى الركعة الثانية، كبر وجلس جلسة خفيفة قبل القيام، وهي التي تسمى بجلسة الاستراحة، وهي سنة في كل قيام من السجود.

٣٨. ثم يقوم من الجلسة معتمداً على الأرض بيديه .

ويصنع في الركعة الثانية ما صنع في الركعة الأولى، إلا أنه لا يقرأ دعاء الاستفتاح .

٣٩. فإذا فرغ من الركعة الثانية قعد للتشهد، وجلس مفترشاً أي على اليسرى، ناصباً اليمنى كما سبق بين السجدتين .

٤٠. ويضع كفه اليمنى على فخذه وركبته اليمنى، ونهاية مرفقه الأيمن على فخذه، ويبسط كفه اليسرى على فخذه وركبته اليسرى .

٤١. ويقبض أصابع كفه اليمنى، ويضع إبهامه على إصبعه الوسطى أحياناً، وأحياناً يحلق بالإبهام والوسطى حلقة.

٤٢. ويشير بإصبعه السبابة إلى القبلة وينظر إليها، وله أن يحركها أحياناً في جميع تشهده .

٤٣. وصيغ التشهد متعددة منها: **(التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله)**.

٤٤. ويصلي بعده على النبي صلى الله عليه وسلم ولها صيغ منها: **(اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)**.

٤٥. ثم يكبر، ويرفع يديه أحياناً، ويقوم إلى الركعة الثالثة، ثم الركعة الرابعة، ويفعل ما سبق .

٤٦. ثم يقعد للتشهد الأخير، ويصنع فيه ما صنع في التشهد الأول.

٤٧. إلا أنه يجلس فيه متوركاً يجعل وركه اليسرى على الأرض، ويخرج قدميه من ناحية واحدة، ويجعل قدمه اليسرى تحت ساقه اليمنى، وينصب قدمه اليمنى، ويجوز فرشها أحياناً .

٤٧

٤٨. ويقبض بكفه اليسرى ركبته يعتمد عليها.

٤٩. ويتشهد، ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بما سبق، ثم يستعيذ بالله من أربع يقول : **(اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال)**، ثم يدعو لنفسه بما ورد، أو بما شاء من خيري الدنيا والآخرة .

٥٠. ثم يسلم عن يمينه حتى يرى بياض خده الأيمن من خلفه، وعن يساره كذلك، ويقول: **(السلام عليكم ورحمة الله)** عن يمينه، ويساره ، وله أن يضيف: **(وبركاته)**، وله أن يسلم تسليمة واحدة تلقاء وجهه يميل إلى يمينه قليلاً .

ثالثاً : سجود السهو

إذا سها في صلاة الفرض أو النفل، فزاد أو نقص أو شك، فعليه أن يسجد سجدتين

ولها حالات كثيرة، نلخصها كما يلي :

١. إذا سلم قبل إتمام الصلاة، فيتمها ثم يسلم، وبعد السلام يسجد سجدتين ويسلم .

٢. إذا زاد ركناً كركوع أو سجود ، فإذا انتهى من صلاته، يسجد سجدتين ويسلم .

٣. إذا قام لركعة زائدة قطعها وجلس متى تذكر، ويتشهد ويسلم، ثم يسجد سجدتين ويسلم .

٤. إذا نسي التشهد الأوسط فإن اعتدل قائما فلا يرجع، ويسجد سجدتين بعد التشهد وقبل السلام، فإن تذكر قبل أن يستوي قائماً فليرجع ولا سجود عليه .

٥. إذا شك في صلاته وأمكنه التحري وغلبة الظن، سجد سجدتين بعد السلام ثم يسلم .

٦. إذا شك ولم يمكنه التحري يبني على الأقل، ثم يسجد سجدتين قبل السلام .

٧. إذا نسي ركوعاً أو سجوداً أو أي ركن، فإن تذكره في محله تداركه، وإن تذكره في الركعة الثانية، أبطل الركعة الأولى وأتى بركعة مكانها، ويسجد في الحالتين سجدتين قبل السلام.

٨. فإن تذكره بعد الصلاة قام وأتى بركعة كاملة، ثم يسلم، ثم يسجد سجدتين ويسلم .

٩. إذا نسي الإمام يسبِّح له المصلون، ويتابعونه إلا في زيادة ركعة فينتظرونه حتى يسلموا معه.

١٠. إذا سها المأموم خلف الإمام فلا سجود عليه ويتحمل عنه إمامه.

١١. إذا نسي تكبيرة الإحرام أعاد صلاته ولا سجود عليه، وإذا نسي التسليم سلم ثم سجد وسلم.

١٢. وفي كل سهو بزيادة يسجد بعد السلام، وفي النقص يسجد قبل السلام .

رابعاً : ما يقوله بعد الصلاة

- **أستغفر الله** (ثلاث مرات)، اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت ذا الجلال والإكرام.
- **لا إله إلا الله وحده لا شريك له**، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون .
- **سبحان الله** (٣٣ مرة)، **الحمد لله** (٣٣ مرة)، **الله أكبر** (٣٣ مرة)، ويقول تمام المائة : (لا إله إلا الله

وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير).

- **ويقرأ** (آية الكرسي)، و(قل هو الله أحد)، و(قل أعوذ برب الفلق)، و(قل أعوذ برب الناس)، بعد كل صلاة.
- **ويستحب بعد صلاة الفجر، وصلاة المغرب ؛** تكرار الإخلاص والمعوذتين (ثلاث مرات)، وقول : **لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير** (عشر مرات) .

خامساً : ما لا ينبغي فعله في الصلاة

١. وضع اليد على الخصر.

٢. تشبيك الأصابع، وفرقعتها.

٣. الالتفات لغير حاجة.

٤. رفع البصر إلى السماء.

٥. التثاؤب، فعليه أن يحاول كظمه.

٦. كثرة الحركة والعبث.

٧. قراءة القرآن في الركوع والسجود.

٨. الالتحاف بالثوب دون أن يخرج يديه فيكون كالمقيد.

٩. البصاق جهة القبلة أو عن اليمين.

١٠. حضور الصلاة بثياب ملوثة وروائح كريهة.

١١. بسط الذراعين على الأرض في السجود.

١٢. الجلوس بوضع المقعدة على الأرض بين رجليه.

١٣. الإشارة برفع اليدين عند التسليمتين.

١٤. الصلاة بحضرة طعام أو مدافعة البول والغائط.

١٥. سجود المريض على شئ مرتفع كالوسادة ونحوها.

١٦. التمطي في الصلاة .

٧١. التلثم وتغطية الفم في الصلاة .

١٨. عدم تحريك اللسان عند القراءة .

١٩. إسبال الثياب للرجال وإطالتها تحت الكعبين.

٠٢. الإسراع والجري لإدراك الصلاة .

٢١. الصلاة إلى الصور أو بثياب فيها تصاوير .

٢٢. الصلاة على القبور أو إليها.

٢٣. الصلاة في مبارك الإبل.

٢٤. تخصيص مكان معين في المسجد لغير الإمام.

٢٥. مسابقة الإمام، أو التأخر عن متابعته كأن يطيل سجوده والإمام قائم.

سادساً : مبطلات الصلاة

١. التيقن من عدم الطهارة، فإن علم بعد الصلاة وجب عليه أن يعيدها .

٢. ترك شرط من شروط الصلاة، أو ركن من أركانها بلا عذر.

٣. الأكل والشرب عمداً .

٤. الضحك بصوت عمداً .

٥. الكلام لغير مصلحة الصلاة عمداً .

سابعاً : السنن قبل الصلاة وبعدها

- **يصلي قبل الفجر** ركعتين خفيفتين، يسن أن يقرأ بعد الفاتحة في الأولى سورة الكافرون وفي الثانية سورة الإخلاص، و جاء في فضلها ما روته عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه و سلم ؛ قال: **(ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها)** [رواه مسلم].

- **يصلي ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها**، أو أربعاً قبلها وأربعاً بعدها، وله أن يفصل بينها بتسليم أو يصلها كالفريضة، وفي فضلها تقول أم حبيبة رضي الله عنها، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : **(من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها، حرمه الله على النار)** [رواه الترمذي وابن ماجه] .

- **يصلي أربع ركعات قبل العصر**، عن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (**رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعاً**) [رواه أحمد والترمذي و أبو داود].
- **يصلي بعد المغرب ركعتين .**
- **وبعد العشاء ركعتين .**

وقد جاء في فضل الرواتب عن أم حبيبة رضي الله عنها ؛ أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : (**ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعاً ؛ إلا بنى الله له بيتاً في الجنة**) [رواه مسلم].

ثامناً : صلاة الجمعة والعيدين

صلاة الجمعة تجب على كل مكلف ذكر قادر مقيم، يصليها في جماعة مع الخطبة قبلها، **ولها آداب نجملها فيما يلي:**

- يغتسل لها، ويتطيب، ويلبس أحسن ثيابه، ويبكر في الذهاب إليها، والأفضل أن يذهب إليها ماشياً .
- يدنو من الإمام ولا يتخطى الصفوف ولا يفرق بين اثنين، ويصلي تحية المسجد، ثم ما شاء من الركعات ما لم يدخل وقت النهي، وليس لها راتبة قبلية، ثم ينصت للخطبة ولا يتكلم ولا ينشغل عنها .
- وتستحب قراءة سورة الأعلى في الأولى والغاشية في الثانية، أو الجمعة في الأولى والمنافقون في الثانية، ويصلي بعدها ركعتين أو أربع، يفصل بينها وبين صلاة الجمعة بقيام أو كلام .
- ويستحب يوم الجمعة الإكثار من الصلاة على النبي، وقراءة سورة الكهف، والدعاء آخر ساعة قبل المغرب.

صلاة العيدين من شعائر المسلمين تصلى جماعة في المصلى، **ولها آداب كما يلي :**

- يغتسل ويتطيب ويلبس أحسن ثيابه، ثم يذهب إليها من طريق ويرجع من طريق آخر .
- في عيد الفطر يفطر بتمر أو غيره قبل الصلاة، وفي الأضحى يأكل بعد الصلاة من أضحيته .
- يخرج لها الرجال والنساء، ويكبر في طريقه، ووقتها بعد طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح .
- لا أذان لها ولا إقامة، يكبر في الركعة الأولى سبع تكبيرات، وفي الثانية خمس تكبيرات .
- تستحب القراءة جهراً في الأولى بعد الفاتحة بسورة (ق)، وفي الثانية سورة القمر، أو في الأولى سورة الأعلى، وفي الثانية الغاشية، وينصت بعدها إلى الخطبة .
- فإن فاتته الجماعة صلاها وحده، وإن علموا بالعيد بعد الظهر صلوا في اليوم الثاني في وقتها .

تاسعاً : صلاة التطوع

قيام الليل مع الوتر : بعد صلاة العشاء إلى ما قبل الفجر، وأفضل وقتها الثلث الأخير من الليل، وأقلها ركعة وأفضلها إحدى عشرة ركعة، يصليها ركعتين ركعتين .

ويوتر بثلاث – وله أن يوتر بواحدة – يقرأ بعد الفاتحة في الأولى سورة الأعلى، وفي الثانية سورة الكافرون، وفي الثالثة سورة الإخلاص، ولها كيفيات متنوعة ، ولا يوتر مرتين في ليلة، ويسن أن يقنت في آخر ركعة من الوتر .

وفضائلها كثيرة منها قول الرسول الله صلى الله عليه وسلم : **(عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وهو قربة إلى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومنهاة للإثم)** [رواه الترمذي] .

صلاة الضحى: وأقلها ركعتان، ولا حدَّ لأكثرها. عن أبي ذر رضي الله عنه ؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ أنه قال: (**يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة ؛ فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى**) [رواه مسلم].

وعن أبي الدرداء و أبي ذر رضي الله عنهما ؛ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن الله عز وجل قال : (**ابن آدم! اركع لي من أول النهار أربع ركعات ؛ أكفك آخره**) [رواه الترمذي].

يبدأ وقت الضحى بعد الشروق، وزوال وقت النهي، وورد في فضلها حينئذ عن أنس رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (**من صلى الغداة في جماعة، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين ؛ كانت له كأجر حجة وعمرة، تامة تامة تامة**) [رواه الترمذي].

ثم يصلي ما تيسر عند اشتداد الحر، فعن زيد بن أرقم ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :(**صلاة الأوابين حين ترمض الفصال**) [رواه مسلم] أي يشتد الحر على صغار الإبل .

صلاة الوضوء : عن عثمان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (**من توضأ نحو وضوئي هذا، ثم صلى ركعتين، لا يحدث فيهما نفسه ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه**) [رواه الشيخان].

صلوات أخرى

- **صلاة الدخول والخروج من المنزل:** عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال : (**إذا دخلت منزلك؛ فصل ركعتين تمنعانك مدخل السوء، فإذا خرجت من منزلك ؛ فصل ركعتين تمنعانك مخرج السوء**) [حديث حسن رواه البزار والبيهقي وهو في صحيح الجامع].
- **صلاة القادم من السفر :** عن كعب بن مالك رضي الله عنه ؛ قال : (**كان- رسول الله- إذا قدم من سفر؛ بدأ بالمسجد، فيركع فيه ركعتين، ثم جلس للناس**) [رواه الشيخان].
- **الصلاة بين الأذان والإقامة:** عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه؛ قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم: (**بين كل أذانين صلاة، - ثم قال في الثالثة- : لمن شاء**) [رواه الشيخان] .

- **الصلاة في مسجد قباء** : وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (**من خرج حتى يأتي هذا المسجد -مسجد قباء-، فصلى فيه ؛ كان له عدل عمرة**) [رواه النسائي وابن ماجه] .

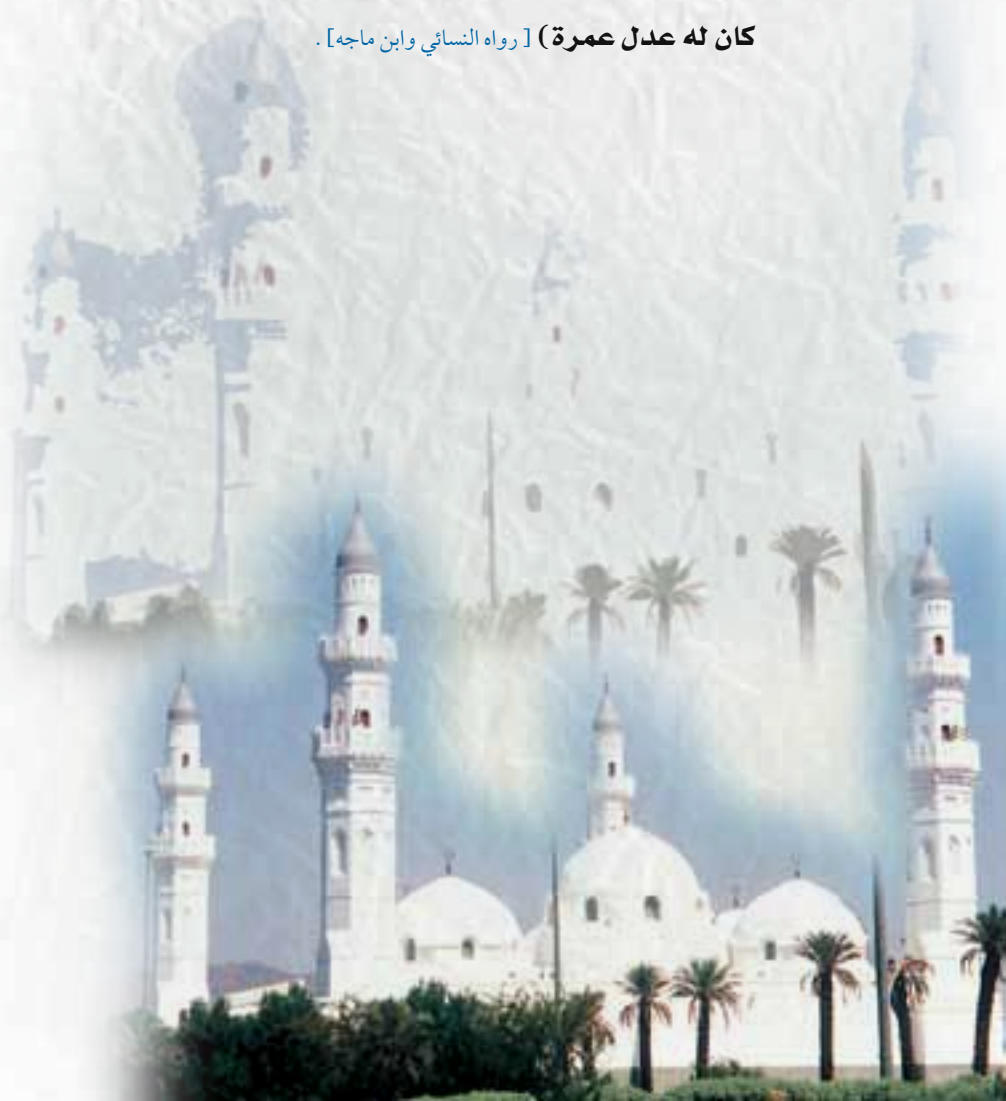

عاشراً : صلوات متفرقة

تحية المسجد

صلاة تحية المسجد، ينبغي أن تصلي ركعتين عند دخول أي مسجد حتى المسجد الحرام، إلا إذا جئت لحج أو عمرة، فتبدأ بالطواف، فعن أبي قتادة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (**إذا دخل أحدكم المسجد ؛ فليركع ركعتين قبل أن يجلس**) [رواه الشيخان] .

صلاة الطواف

صلاة الطواف، عليك أن تصلي بعد كل سبعة أشواط ركعتين، تقرأ في الأولى بعد الفاتحة الكافرون وفي الثانية الإخلاص، والأفضل أن تكون خلف مقام إبراهيم، فإن لم يتيسر ففي أي مكان، ولو خارج المسجد.

صلاة الإستخارة

من هَمَّ بأمرٍ مباح صلى أي ركعتين من غير الفريضة، ثم يدعو بطلب الخير فيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ؛ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها، كما يعلمنا السورة من القرآن ؛ يقول: **(إذا هَمَّ أحدكم بالأمر؛ فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرُك بعلمك، وأستَقْدِرُك بقُدرتك، وأسألُك من فضْلك العظيم، فإنك تقدِرُ ولا أقدِرُ، وتعلمُ ولا أعلمُ، وأنتَ علاَّمُ الغُيُوب، اللهم إنْ كنتَ تعلمُ أن هذا الأمرَ (ويسمِّيه) خيرٌ لي في ديني ومعاشي وعاقِبَةِ أمْري - أو قال: عاجلِ أمري وآجِلِه- ؛ فاقْدُرْهُ لي، ويسِّرْهُ لي، ثم بارِكْ لي فيه، و إنْ كنتَ تعلمُ أن هذا الأمرَ شَرٌّ لي في ديني ومعاشي وعاقِبَةِ أمري - أو قال : في عاجلِ أمري وآجِلِه- ؛ فاصْرِفْهُ عني، واصرِفْني عنه، واقْدُرْ لي الخير حيثُ كان، ثم أرضِني بِه)** [رواه البخاري].

وبعد الاستخارة يمضي في الأمر ولا ينتظر رؤيا ولا غيرها، وله أن يكررها عدة مرات، ويتحرى أوقات الإجابة، كالثلث الأخير من الليل، وتصلى في وقت النهي إذا كانت لأمر يفوت، أما إذا كانت لأمر لا يفوت فلا تصلى في وقت النهي.

صلاة الخسوف

وتكون عند خسوف الشمس أو القمر، وينادى لها بقول: **(الصلاة جامعة)**. -وتصلى في المسجد، وهي ركعتان، في كل ركعة ركوعان، يكبر للإحرام ويقرأ الفاتحة وسورة، ثم يركع ثم يرفع، ويقرأ مرة أخرى، ثم يركع ثم يرفع ثم يسجد، يفعل ذلك في الركعتين.

- والسنة الجهر والإطالة في القراءة حتى ينكشف الخسوف، وتكون الركعة أطول من التي بعدها.
- وتسن الخطبة بعدها، ومن فاتته الجماعة صلاها وحده عند الخسوف، ولا تقضى بعد الخسوف .

صلاة الاستسقاء

تسن عند طلب المطر في المصلى، وهي ركعتان يجهر فيهما كالعيدين .

- ولها خطبة قبلها أو بعدها، والأفضل أن تكون قبل الصلاة مع التضرع والدعاء .
- ومما ورد من الأدعية فيها : (**الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، لا إله إلا الله يفعل ما يريد، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلتَ لنا قوة وبلاغاً إلى حين- اللهم أغثنا، اللهم أغثنا- اللهم صيباً نافعاً**) .
- ويحول الإمام رداءه بعد الدعاء، ويقلب كفيه، ويرفع المصلون أيديهم ويؤمنون.

صلاة الجنازة

هذه الصلاة لا ركوع فيها ولا سجود، وإنما هي أربع تكبيرات يرفع يديه في الأولى، ثم يقرأ الفاتحة وسورة، ثم يكبر الثانية ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بالصيغ الواردة في التشهد، ثم يكبر الثالثة ويدعو للميت، ثم يكبر الرابعة ويدعو كذلك، كل ذلك سراً .

- ومن الأدعية الواردة فيها : (**اللهم اغفر له، وارحمه، وعافِه، واعفُ عنه، وأكرِم نُزُلَه، ووسِّع مُدْخَلَه، واغسِلهُ بالماءِ والثلجِ والبرد، ونَقِّه من الخطايا كما نقَّيتَ الثوبَ الأبيضَ من الدنَسِ، وأبْدِلْهُ داراً خيراً من دارِه، وأهلاً خيراً من أهلِه، وزوجاً خيراً من زوجِه، وأدْخِلْه الجنة، وأعِذْهُ من عذابِ القبر-ومن عذابِ النار**) [رواه مسلم]
- فإن لم يحفظه دعا للميت بالمغفرة وبما تيسر له .
- وله أن يزيد في التكبيرات إلى تسع تكبيرات يدعو بعد كل تكبيرة .

- ثم يسلم سراً تسليمة واحدة عن يمينه، أو يسلم تسليمتين مثل تسليم الصلاة .
- وإن فاتته الجماعة صلاها وحده فيقف عند رأس الميت، ووسط الميتة، وتجوز هذه الصلاة دون غيرها على القبر بعد الدفن، كما تجوز الصلاة على الغائب الذي لم يصل عليه.

هذا آخر ما تيسر من هذا المختصر المبين، أسأل الله تعالى أن يوفقني وجميع المسلمين،

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .